

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ^ج وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطَلُونَ

قول تعالى : (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) أي : قد بينا لهم الحق ،
ووضحناه لهم ، وضربنا لهم فيه الأمثال ليتبينوا الحق ويتبعوه . (ولئن جئتهم بآية ليقولن
الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون) أي : لو رأوا أي آية كانت ، سواء كانت باقتراحهم أو
غيره ، لا يؤمنون بها ، ويعتقدون أنها سحر وباطل ، كما قالوا في انشقاق القمر ونحوه ،
كما قال [الله] تعالى : (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل
آية حتى يروا العذاب الأليم) [يونس : 96 ، 97] ؛ ولهذا قال هاهنا :